المواءمة التكوينية في تصميم الفضاءات الداخلية "قاعة مناقشات قسم التصميم أنموذجا"

بدريا محمد حسن فرج

ملخص البحث

لا يمكن التوصل الى مفهوم شامل للتصميم الداخلي من خلال استخدام مصطلح المواءمة على وفق التحولات التي تمر بها من حيث المتغيرات المصاحبة للثقافات المتراكمة التي تتسم مفاهيمها طبقا لطبيعة المستخدمين للفضاءات في النتاج التصميمي الذي يحتم معنى المزاوجة بين العلوم المعرفية والفن، كنوع من انواع التصورات التصميمية للمواءمة المعرفية العلمية مع المادة لتكوين نتاجات باستخدام التكوينات التصميمية التي تساعد المصمم في وضعها كنتاج ضمن الواقع وكحقيقة يمكن الركون اليها، فضلا عن أن المعرفة العقلية تميل على نحو ما الى التحديد الموضوعي في تسهيل مضمون الموضوع لادراكه على وفق المضمون والمحتوى التصميمي.علما أن التصميم الداخلي مبني على بنية مؤسسين فاعلين هما الاحتياجات الوظيفية، والرؤيا الجمالية، اللذين يستقيان مرجعياتهما من مفاهيم مختلفة ورؤى متنوعة لانتاج تصاميم ذات مفردات وتكوينات تأسيسية تتمايز باساليبها ضمن القدرات التقنية المحلية والثقافات التي تفرض الانطلاق منها. لذا تضمن الموضوع المتناول أربعة فصول مقتضبة على وفق الشروط البحثية، ففي الفصل الاول تم تناول مشكلة البحث وتبريرات الاختيار من خلال تحديد الهدف والتأكيد على الاهمية التي اوردناها في فصلنا هذا مع الاشارة في فقرة المصطلحات الى المواءمة والتكوين. اما الفصل الثاني فقد اقتصر على مبحثين أولهما تناول المواءمة التكوينية، وثانيهما تناول تصميم الفضاءات-المناقشات، ومن ثم المؤشرات التي خرجت بها الباحثة. في حين تناول الفصل الثالث اجراءات البحث في تحديد العينة من خلال عملية الوصف والتحليل المنطقي. وقد سعت الباحثة في الفصل الرابع الى الخروج بنتائج واستنتاجات بما يتواءم مع مضمون الهدف مع طرح المصادر المعتمدة، وفي ما يلي طرح لبعضها:

- اتسم تصميم الفضاء بمظهر ومضمون تكويني من حيث التوجهات الفكرية في تقسيم الفضاء الرئيس الى فضاءيين اساسين: الاول مخصص للاساتذة المناقشين والاستاذ المشرف والباحث والثاني مخصص للحضور من خلال التكرار في النسق التصميمي.
- تنطوي فكرة معالجات الفضاءين ومحدداتهم على تكرارات تكوينية تبعا لطبيعة وخصوصية التصميم الذي يتطلب هكذا حلول تصميمية.

مشكلة البحث

اهتم العديد من المصممين في العالم بالتصميم الداخلي بوصفها معرفة تتطلب قدرات فكرية تحتم ترصين وتجسيد مدركاتها من خلال المظاهر المادية والحسية ضمن المؤسسين الوظيفي والجمالي، وما يزيد من فاعليتها هو التواصل في تقديم الاجراءات من قبل المصمم الداخلي في تراكبها وتزاوجهما على وفق فكرة مسبقة تستمر حتى جاهزية الاستخدام من حيث إن هناك حاجة ملحة لموضوعات يقدمها المصمم الداخلي لتحقيق اغراض معينة ومحددة ضمن متطلبات وحاجات المستخدمين لهكذا فضاءات سواء كانت عامة أو خاصة، ومن خلال تطلعنا على العديد من الدراسات، فضلا عن زيراتنا الميدانية لقاعات المناقشات في كلية الفنون الجميلة وجدنا العديد منها قد تم تناولها، الا قاعة المناقشات في قسم التصميم إذ لم يتم تناوله كدراسة ميدانية من قبل الباحثين وذلك لحداثته. لذا وجدنا ان المجال واسع وله جوانب عديدة، ولم يتم تناوله من قبل على مستوى الدراسة النظرية، وان هناك حاجة الى تسليط الضوء عليها لانها تُعد من الفضاءات المهمة التي يستخدمها عدد لا يستهان به من الباحثين لاسيما طلبة الدراسات العليا لمناقشة ما توصلوا اليه من منجزات

بحثية ، إذ إن التصميم مستحدث ومعاصر في آن واحد لانه صمم على وفق حاجة القسم لهكذا فضاء. لذا وجدنا ان هكذا موضوعات تعالج جانباً مهماً من الجوانب التصميمية التي سوف نتاولها من خلال موضوع المواءمة التكوينية وعلى وفق مجالات العلوم المعرفية المختلفة ذات العلاقة، وكمعرفة فكرية في تصميم الفضاءات الداخلية لقاعة المناقشات للتمكن من معرفة مواءمة تكويناتها كواقع ملموس، ولفهم مضامينها بوصفها تجلى حاصل في العمليات التصميمية التي تداخلت فيها المواءمة الشمولية، ولغرض تسليط الضوء على هكذا حقائق موضوعية، تم تحديد مشكلة البحث بالتساؤل الاتي:

هل للمواءمة التكوينية دور في تصميم الفضاءات الداخلية لقاعة مناقشات قسم التصميم؟

هدف البحث

التعرف على المواءمة التكوينية في تصميم الفضاءات الداخلية.

اهمية البحث

1- يسهم البحث في اغناء المكتبة التصميمية بهكذا موضوعات لعلها تحقق مفاهيم جديدة نظرية تسعى الى تكوين افكار تعمل على نحو ما في توجيه الاداء الوظيفي والقدرة الجمالية في تصاميم الفضاءات الداخلية.

2- السعي الى تسليط الضوء على تحقيق الجوانب العملية التي تعتمد اساسا الحاجات والمتطلبات الانسانية.

3- بهذا الطرح لمفهوم المواءمة التكوينية نكون قد أسهمنا على نحو ما في اضافة معرفية للمواءمة مبنية على معطيات تكوينية ذات معرفة فكرية التي يسعى المصمم الى الدخول في حيثيات المعالجات الداخلية من خلال هكذا حلول مقترحة فعليا ومنفذة واقعيا، وذلك لافساح المجال امام المصممين الآخرين ان ينفذوا ويؤسسوا من خلال قدراتهم وتوجهاتهم الفكرية للاسهام في اعطاء الحلول في الجوانب المهمة الاخرى ذات العلاقة بتصاميم الفضاءات الداخلية والذي يتجاوز الانواع عموما.

حدود البحث

الحدود الموضوعية: دراسة المواءمة التكوينية في تصاميم الفضاءات الداخلية.

الحدود المكانية: سوف تختصر الدراسة على قاعة المناقشات في قسم التصميم-كلية الفنون الجميلة- جامعة بغداد.

الحدود الزمانية: 2013- 2015م .

تحديد المصطلحات

1- المواءمة

تواءم العمل الفني: إئتلاف، إتساق، تآلف، تناسق، مجاراة، مطابقة، مطاوعة. ملاءمة: مناسبة، موافقة. واضداد الكلمة: انفصال، تنافر، معاكسة، مناقضة، مخالفة، معارضة، منابذة، منافرة، مناقضة1. (واءمه: وافقه. تواءم الشيئان: توافقا. ويقال: " لولا موافقة الناس بعضهم بعضا في العشرة والصحبة لكانت الهلكة. واءمت المرأة صاحباتها: تكلفت ما يتكلفن من الزينة)2. تاءم: اوجد صلة وثيقة بينهما. الوأم: البيت الدفئ. تواءم الشخصان: توفقا في اتجاهاتهما الفكرية. تعاون وتبادل الخبرات والآراء. وتواءم الشيئان: توافقا. وافق بعضه ولم تختلف. وتواءم الاحياء: تغير في تكوين الكائن الحي أو في سلوكه يجعله متلائما مع البيئة3.

2- التكوين

التكوين:((مشتقة من الفعل الناقص كان، يكون، كونا، وكيانا. وكينونة الشيء حدث ووجد وصار، وكون تكوينا الشيء: احدثه واوجده))4. ((تكوين: منسوب الى تكويني. الجمع تكاوين. هو تكوين في علم الكلام. إخراج الشئ من العدم الى الوجود. جملة الموجودات المادية التي لها مكان وزمان تكوين صورة وهيئة. تشكيل، خلق، إيجاد، إحداث. تكون الشئ حدث وتآلف. وكون: ركبه بالتآليف بين أجزائه أو أحدثه))5. وجاء ايضا التكوين بمعنى ((بنية، قوام، شكل، هيئة))6 التكوين: (هو الاحداث، والتعبير، والاختراع، والصنع، والتصوير، ويشترط أن يكون مسبوقا بمادة له مبدأ أو اصل يستند اليه)7. التكوين (وضع عدة اشياء معا بحيث تكون شيئا واحدا، وأن كلا منها يسهم بشكل فاعل في تحقيق العمل النهائي، ويؤدي الدور المطلوب من خلال علاقته بالمكونات الاخرى)8.

التعريف الاجرائي: المواءمة التكوينية

موجودات مادية تنظم وتركب أجزاءه ضمن مكان وزمان، وعلى وفق اتجاهات المصمم الفكرية والمعرفية لحدوث تغير في البنية الوظيفة للفضاء الداخلي، ضمن قدرة المستخدم على التوافق مع علاقاتها التصميمية الفعلية.

3- الفصل الثاني

2-1- المبحث الاول- المواءمة التكوينية

2-1-1- مفهوم المواءمة:

إن المحافظة على فكرة الموضوعات بصورة عامة هو غاية كل باحث في السعي لتوضيحه من خلال عمليات الدخول الى الجزئيات في مواضع المعرفة كلا على وفق التخصصات الى مفردات اولية تتداخل في تكويناتها التصميمية لفهم الموضوعات المعرفية المطروحة والتي تتطلبها كأداة بنائية على وفق أسس توافقي ضمن حدود نوع التجدد والمعاصرة في العمليات التصميمية المطروحة في (حدوث تغير في البناء أو الوظيفة أو الشكل من خلال تكَوين الشئ وتركيبه بتآلف بين أجزائه)9، والذي يتطلب المواءمة بين الفكرة التصميمية وقدرة المصمم، لتتحول فيما بعد الى حدث واقعي اعتمادا على العمليات النشطة داخل الفضاء وتهيئتها للمستخدام لايجاد صلة وثيقة بينهما، وعلى وفق التواءم في اتجاهاتها الفكرية.فقد اشار بياجيه الى (أن التواءم مع البيئة غاية في الاهمية لانها تحدد استجابة الكائن الحي للبيئة، فضلا عن طريقة التعامل معها بوصفها ثوابت سواء كانت مواءمة بيولوجية او عقلية بوصف انها عمليات تنتظم وتتوافق على وفق الاستيعاب والمواءمة او الملائمة مع البيئة)10. لان (عملية التنظيم والتوافق هي تراكمات معرفية للفرد، أي على مستوى المصمم والمستخدم، فتساعده لاكتساب معلومات يستعين بها لفهمها وحل المشكلات، وبذلك يضيف خبرة ومعرفة الى جانب بنيته المعرفية، أي انه يقدم الحل المناسب للمشكلة على وفق التوافق ليحدث تنظيما معرفيا من خلال عملية المواءمة مع التكوينات المعرفية لديه والتي تولدت على وفق الخبرات التراكمية)11، بوصفها سمات عامة ترتقي الى التوافق المعرفي للقيام بتغير العمليات على وفق المتغيرات البيئية التي ترتبط اساسا بالنمو المعرفي القائم على العلاقات بين الخبرة والمواءمة التطورية لدى الفرد، والتي بنيت على وفق يجاد صلة وثيقة بينهما من خلال التوافق في اتجاهاتها الفكرية بين الفرد كمصمم والفرد كمستخدم، والذي يبنى اساسا على التعاون وتبادل الخبرات والآراء، بوصف ان ((التواءم قائم على التوافق مع بعضهم وليس الاختلاف))12. عليه يمكننا القول لا بد من حصول تغيرات لكي يتم التوافق مع هكذا خبرات، (لانها عملية مواءمة وظيفتها اجراء تعديلات في البنية العقلية والمعرفية، بوصفها تعبر عن الفكرة، وعن ارتقاء البنية الفكرية لدى الفرد في استيعاب البيئة)13. فضلا عن وجود خبرات ذاتية جديدة لها تمثلات

في البنية العقلية لم يسبق التعامل معها بوصفها (بنى النمو المعرفي المتغير)14. لذا لا بد من حتمية الأسهام الفعلي في توسيعها على وفق المواءمة المفاهمية المختلفة بوصفها تمثلات لنتاجات عملية تطبيقية كامنة في تكويناتها التي ترتبط بالاساس بتكوينات سابقة ولكن تم معالجتها بطرائق عصرية لتتواءم مع بنياتها المعرفية، وعلى وفق فكرة تتوافق مع الاداء الوظيفي والجمالي في العملية التصميمية الكلية.

2-1-2- مفهوم التكوين:

بدا يجب ان ننطلق من اساس مناسب نعتمده في التكوين بغض النظر عن مفاهيمنا الحالية التى تبى على المنطق المتغير حول اساس المواءمة التكوينية في التصميم الداخلي، ولتحقيق هدفنا نحن بحاجة الى فهم المواءمة التكوينية للفضاء الداخلي وللمستخدم لها، بوصف ان لدى المصمم مبدأ الاختيار والتميز للعناصر خلال مراحل عملية التصميم في التكوين المادي ظاهره ومضمونه، اي إننا كمصممين لسنا كاملين، لاننا نمتلك مشتركات عقلية تخصصية، ناهيك عن الخبرة او الاكتساب المعرفي في التمايز من حيث السلوك والاسلوب المتبعين في التصاميم بغض النظر عن المكان والزمان، فضلا عن قدرتنا لفهم المواءمة مع جميع المستخدمين على اسس نفسية من حيث طبيعتهم التي يختلف بها بعضهم عن الاخر على وفق مقدرتهم واستعدادهم لتقبل تكوينات هكذا فضاءات الذي لا يتجاوز وجوده فيها عن عدة ساعات، ولعل في ضوء ذلك نكون قد حددنا مكونات الفضاءات ذات سمة المواءمة نتيجة للضغوطات المادية على المستويين، لذا يمكننا القول اننا صممنا ذلك على وفق مواءمة الفكرة التصميمية بين المادة والمعرفة المنطقية للتكوينات المقترحة(تأسيسا على الموجودات المادية، وفي رؤية الموجودات في العمليات التحليلية التركيبية التي تحدد سياقات نظم العلاقات بين الذاتي والموضوعي)15، لان المصمم الداخلي يسعى دوما الى تحقيق بيئة داخلي ضمن فكرة محددة، بدأ بمعالجة الاجزاء الى التفاصيل التكوينية الموحدة ضمن الفضاء المخصص لتلبية احتياجات المستخدمين وقد تتشابه بعض استخداماتها الا أن الفروقات تكمن في فاعلية الاظهار التكويني وفي التخطيط الفكري في وضع نظم خاصة لتصميم الفضاء المحدد والمعين اعتمادا على الطروحات الفلسفية في تصميم الفضاء الداخلي تقربا نحو التكامل التصميمي، وإن أنجح الطروحات التصميمية (هي تلك التي عاشها الفنان وانفعل بها مما يؤثر على اختيار تكويناتها من مواد، ضوء، لون، وحجم المناسب فضلا عن التأثيرات الاقتصادية في التصميم)16، والتي تنطوي على ايجاد حل لمشكلة تصميمية مطروحة كامنة في المواءمة، وهي علاقة هذه التكوينات المادية مع شكل الفضاء وتفصيلاته المعمارية المتنوعة التي تؤثر على نحو ما على مسار طروحات التصاميم الداخلية. لهذا فان الطروحات تتموضع بوضوح عندما تتحول الى واقع موضوعي الذي يمكن عده مفهوما نحو النضوج والتمايز بوصفه نتيجة حتمية لممارسات تصميمية نابعة من اجتهادات فكرية.

2- الفصل الثاني:

2-2- المبحث الثاني- تصميم الفضاءات الداخلية

ترتبط تصميم الفضاءات الداخلية بسمة العمومية على وفق سلوكيات المستخدمين فيها وما تتسم بها من خصوصيات وظيفية تعتمد المتحقق فيها من خلال السلوكيات الانسانية، إذ إن الفضاء(هو الحاوي لفعاليات الانسان والمجتمع ويستطيع المصمم ان يسقط افكارة بوساطة العناصر المحددة لها، لانها تمنحها خصوصية معينة تعكس تفاعل الانسان مع بيئته على وفق عوامل متعددة)17، وعلى وفق اعتبارات نعدها ضرورية في العملية التصميمية الكلية، لتتواءم على وفقها العناصر التكوينية مع المستخدم لها، وتكون كل العوامل الداخلية والمؤثرات تمتلك سمة التوافق والتفاعل بوظائفها

التكوينية مع مدركات المستخدم من حيث التواءم مع خصوصية الفضاء، وعلى نحو ما مع الاشكال، الكتل، الحجوم...، من خلال (المعاني المتعددة في الاستعمال لبيان التكوين الشكلي للعناصر التصميمية)18 إذ إن لهم الدور الفاعل في تحديد تواءم العمل التصميمي من حيث (الإئتلاف، الإتساق، المطاوعة...، أو من حيث التنافر، المعارضة، المخالفة...،)19 بوصفها تعبيرات كامنة في الموضوعات التي تجسد قدرة المصمم الداخلي في ابراز هكذا فضاءات والتي تأكد القابلية الفكرية في توظيف المواءمة التكوينية لهذه المفردات، وبموضوعية من خلال النظم الانفة الذكر التي من خلالها يتواءم المستخدمين مع السمات الاظهارية التكوينية للفضاء التي تقوم اساسا على قدرة المصمم في اعطاء الفضاء خصوصية محددة تعتمد المضمون والمظهر في تكويناتها الداخلية، ومضمون التكوين الذي يحتم المواءمة مع الحاجات الخاصة على مستوى المستخدمين المستفيدين منه، لذلك فمضمون التكوين لا بد أن يحوي الموضوعات ذات العلاقة، ولكن استخدامها عموما يتطلب نشاطات عالية لانها تتطلب وسائل متطورة، كون أن العملية التصميمية تكسبهم معرفة على مستوى العلاقات بالمستخدم، بذلك نشير الى طريقة جماعية للمواءمة التكوينية التي يحصل منها المستخدمين على المتطلبات التي يعمل بها مع تحديد الفروقات العملية احيانا بينهم في الفضاء الداخلي الكلي التي يشاركون فيها بعضهم بطريقة المواءمة وضمن حدود معينة، و(باختصار يمكن ان يوصف التصميم بانه نتاج انساني يملك نظماً معينة، ويقوم بايصالها من خلال المواد المستخدمه في بنائه لابراز الافكار الشكلية والمعبرة التي يود المصمم ايصالها الى الاخرين)20، وبوصفها انشطة مبتكرة في العمل التصميمي، لان المواءمة على مستوى الكل يمكن عدَه من عوامل نجاح العمل التصميمي. من الجدير بالاشارة الى أن التركيز على تصميم فضاء معين ضمن الفضاءات العامة تكون ذات فائدة مهمة للمصمم إذ يستطيع من خلالها تنفيذ عمل تصميمي جيد باستخدام وسائل مادية ذات تقنيات معاصرة التي بالامكان تطبيقها في عدة فضاءات عامة مشابهة لها ولكن ضمن قواعد واسس تصميمية مشروطة مرتبطة بالعامل الاقتصادي.

2-2- المبحث الثاني: فضاءات المناقشات- العامة

2-2-1- المفهوم

هناك تعريفات كثيرة للفضاءات العامة*منها هو ((الشامل وهو خلاف الخاص، ويقال جاء القوم جميعا))21. أى إن الفضاءات العامة ترتبط تصاميمها بجمع من المستخدمين للفضاء الواحد او عدة فضاءات اعتمادا على النشاط والفعاليات التي تمنحها هذه السمة أو من خلال نوع الوظيفة أو الانواع الوظيفية للفضاءات الداخلية التي تتجاوز الحدود الفردية لتتواءم مع مجموع المستخدمين من خلال التصميم الذي يتسم بالعمومية، كتصميم فضاءات المدارس، المسارح، السينما...، وغيرها من الفضاءات ذات التنوعات الوظيفية. لذا يمكننا القول إن هذه المفاهيم او المصطلحات اللغوية تؤدي الى تحديد نوع الفضاءات، وان ما تحمله من سمات هي تمثلات تؤثر في قدرته على التوفيق مع الحاجات المحددة مسبقا، بوصفها(فضاءات تتسم بتكوينات يمكن التعامل معها كبيئة تمتلك معطيات عديدة.)22. اذن الفضاءات الداخلية تمتلك سمات ومتطلبات تعتمد على الاداء الوظيفي والجمالي من حيث (الخصوصية نحو العام او الخاص، وان التصميم يعتمد على تكويناتها لاداء وظيفة محددة ضمن الحاجات والاهداف)23.عليه لا بد من تسليط الضوء على فضاءات المناقشات من خلال الفكر الوظيفي والجمالي وتطبيقاتها على مستوى المواءمة التكوينية على اساس أن التصميم الداخلي هو جزء من منظومة الحقائق العلمية والمعرفية التي تعتمد على الفلسفات، والافكار والنظريات...، على كافة المستويات التكوينية، لان تصميم فضاء المناقشات يمتلك سمات تميزية قد تتواءم في بعضها او تختلف من حيث الاداء

الوظيفي من خلال تكويناته وبما يتوافق مع متطلبات المستخدمين الذين يعتمدون الاسس الموضوعية المرتبطة بنوع الفعاليات داخل الفضاء بوصفهم فئات عمرية محددة معينة يمتلكون وجهات نظر مختلفة كالاساتذة، الطلبة الباحثين، جمع الحضور...، لذا وجب على المصمم الداخلي تحديد ظواهر التكوينات ضمن التجسيدات التصميمية التي تعتمد في الاساس على تكوينات(الاضاءة، الالوان، مواد الاظهار...،) فضلا عن التاكيد على بنياتها الكلية لكي تتواءم مع الفكر التصميمي القابل للتطبيق الفعلي، لذ يمكننا القول إن المواءمة التكوينية في تصميم فضاء المناقشات يصبح احداثا ظاهرا ويمتلك محتوى ومضموناً من خلال هذه التجسيدات البصرية.

مؤشرات الاطار االنظري

1- من خلال تكَوينات الفضاء وتركيبها بتآلف يستطيع المصمم الداخلي المواءمة بين الفكرة التصميمية وقدرته في تحويلها كحدث الى واقع اعتمادا على العمليات الوظيفية النشطة داخل الفضاء، والمبنية على التواءم في اتجاهاتها الفكرية.

2- لا بد من حتمية الأسهام الفعلي في التصميم الداخلي على وفق المواءمة المفاهمية المختلفة بوصفها تمثلات لنتاجات عملية تطبيقية كامنة في تكويناتها التي ترتبط بالاساس بتكوينات سابقة.

3- معالجة تكوينات الفضاءات الداخلية بطرائق عصرية لتتوافق مع بنياتها المعرفية، وعلى وفق فكرة التواءم مع الاداء الوظيفي والجمالي في العملية التصميمية الكلية، تأسيسا على الموجودات المادية التي تحدد سياقات نظم العلاقات.

4- الفضاء هو الحاوي لفعاليات المستخدمين ويستطيع المصمم أن يسقط افكاره بوساطة التكوينات المحددة لها لانها تمنحهم خصوصية معينة على وفق المتطلبات التي نعدها ضرورية في العملية التصميمية الكلية.

5- التكوينات الداخلية ومؤثراتها تمتلك سمة التوافق والتفاعل بوظائفها مع المستخدم على وفق التواءم مع خصوصية الفضاء من حيث الإئتلاف، الإتساق، المطاوعة...، أو من حيث التنافر، المعارضة، المخالفة...الخ.

6- لا بد من حتمية الموضوعات التي تجسد قدرة المصمم الداخلي في ابراز المواءمة التكوينية للفضاءات، والتي تأكد القابلية الفكرية في توظيف وسائل مادية ذات تقنيات معاصرة التي بالامكان تطبيقها في عدة فضاءات عامة.

3-الفصل الثالث-اجراءت البحث

3-1- منهج البحث

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي في تحليل العينة إذ إنها منفذة ومطبقة كواقع موضوعي.

3-2- مجتمع االبحث وعينته

اعتمد مجتمع البحث على فضاء المناقشات** في قسم التصميم-كلية الفنون الجميلة- جامعة بغداد، وقد تم اختيار العينة بوصفها تخدم موضوع البحث.

3-3- طرق جمع المعلومات

الاطلاع على المصادر التخصصية والعلمية والادبية ذات العلاقة بموضوع البحث. الكشف الموقعي عن طريق الاشراف المباشر على العينة، قاعة المناقشات في قسم التصميم.

المقابلات الموقعية التي اجراها الباحث للاطلاع على اراء المسؤلين والمعنيين بتموضع العينة، فضلا عن آراء الاساتذة** *ومن مختلف التخصصات.

3-4- وصف وتحليل العينة

3-4-1- الوصف:

3-4-1-1- اسم العينة: قاعة الدراسات العليا.

3-4-1-2- الموقع: تقع في قسم التصميم-كلية الفنون الجميلة- جامعة بغداد.

3-4-1-3- شكل الفضاء: مستطيل

3-4-1-4- مساحة االفضاء الكلي: (7×15)م2، ينظر الاشكال(3,2,1)24. وقد قسمت المصممة الفضاء الرئيس الى فضاءين اساسين: الفضاء الاول: مخصص للاساتذة المناقشين، وللاستاذ المشرف، والباحث، وبمساحة (3×7)م2ويرتفع عن الفضاءالثاني(60) سنتيمتر، ينظر الاشكال(7,6,5,4)25. والفضاء الثاني: مخصص للسادة الحضور وبمساحة (12×7)م2، ينظر في ذلك الاشكال(9,8)26 يحتوي احد الجداريين الطوليين على باب واحد (2×1,25)2م ينظر في ذلك الشكل(3). اما الجدار الاخر فيحتوي على اربع نوافذ متساوية الاحجام (2×1,5)م2 ينظر في ذلك الشكلين(11,10)27. في حين تم تصميم الاضاءة بما يتواءم مع تصميم السقف، وعلى وفق مستويات متباينه في الارتفاع، والاشكال، والاحجام.ينظر في ذلك الاشكال(15,14,13,12)28 اما الاضاءة الطبيعية فقد اقتصرت على النوافذ الاربعة، الاشكال(،1817,16)29. فضلا عن استخدام المواد ذات السمات المتنوعة في تغليف المحددات الافقية والعامودية والتي تميزت بالوان هادئة وبما يتواءم مع محتوى ومضمون الفضاء، وعلى وفق تدرجات لونية تحددت باستخدام اللون الازرق والبيج. اما قطع الاثاث التي تمثلت بمنضدة موحدة فقد صممت من قطعتين مختلفتين في الارتفاع بما يتواءم مع حجم وشكل الفضاء، وبما يتواءم مع المضمون الذي صمم من اجله، ينظر في ذلك الاشكال(7,6,5,4).

3-4-2- تحليل العينة:

اقترن التصميم المعبر مع الفكرة لموضوعة العينة بالاهمية المميزة للفضاء المصمم، مما دفع المصمم الى الاهتمام العالي بمضمونه رغبة لفكرة طرحت ثم تحققت تصميما في الواقع الافتراضي، وذلك باتباع منهج تضمن فضاءات نظمت على وفق الهدف الذي من اجله تم الايعاز به بوضع فكرة اعتمدت المعالجات الفضائية الى ضم الوظائف المختلفة مع محاولة التركيز على الهدف الكامن في المواءمة التكوينية لمجمل الفعاليات لتأكيد نوعية الوجود المادي، ومتضمنا فضاءين اساسين لتوجيه البصر نحوهما من حيث اهمية تنظيم المكونات، ومضمون المواءمة التكوينه، ومظهر تكوينه. اذن لا بد من الاشارة الى ان بعض المصممين يطمحون الى تحقيق اهدافهم من خلال طرح تصاميمهم في المجتمعات ذات الثقافات المختلفة، والتي تتميز بتنوع الاجناس كمحاولة منهم الى جذب الانظار الى المنجزات التصميمية ذات السمة الوظيفية والجمالية في آن واحد، اذن لا بد أن تكون طبيعة الاهداف ذات معانٍ قريبة لمستخدمي الفضاءات' إذ إن الكل يتعامل مع العمليات التصميمية العامة منها والخاصة، وعلى وفق الانشطة الحياتية التي يتعامل معها المستخدمين، الا ان هذا التواءم بين التصميم والمستخدمين للفضاءات لم تصل الى درجة الثقافة الكافية لفهم مضامينها كحقيقة، ولسنا هنا بصدد الغور في تفاصيل هذه التصورات عن التصميم الداخلي وعن طبيعة النتاجات التصميمية، ولكن عملية اسقاط المفاهيم على النتاجات التصميمية يحتم أن نستقي من مفاهيم مختلفة وذات مرجعيات متنوعة مما اقتضى الهدف الى اعتماد مضمون ومفردات تكوينية لتصميم المظهر على وفق التأسيس الوظيفي والجمالي، وما نجده في هذا التصميم، أي العينة إنه لم يتخطَ الحدود الموضوعية من حيث الثقافة الفكرية للمستخدمين، والتقدم التقني المحلي الذي يحتم فهمها وادراكها كمنطلق فكري واحداث تصميي وكنتاج متحقق. لذا تضمن الفضاء الأساس فضاءين رئيسين: احدهما

مصمم الاساتذة المناقشين، والاخر الى الحضور من المستخدمين لها. الاول يشمل تكوينات عديدة لتنوعات مختلفة تتمظهر في المواءمة لمفردات منفذة اعتمادا على مكان تواجدها، منها مواد موجود محليا واخرى غير محلية، والمحددة بزمن معين، والتي يراها المستخدمون والباحثون والقراء من خلال قيمها كتكوينات شكلية تتيح لهم معرفة حدود المواءمة التكوينية للعينة المطروحة. لذا وجب التذكير أن المصمم حدد بمهمة اختيار موضوعه. اذن المهمة المعرفية التى التزم بها المصمم كذريعة حددت خياراته الواسعة من حيث اسلوب، وتنوع لغة المخاطبة التصميمه، علما أن النتاج تخطى الحداثة الى المعاصرة، وهنا تأكيد على جراءة الطرح في احداث اتجاهات مميزة في التصميم الداخلي الذي بدا واضحا في تناول المواءمة التكوينية.

اما في الفضاء الثاني فقد سعى الى تأكيد الثقافة الفكرية وترسيخها في مواءمة الفضاء الذي أسهم على نحو ما في ترسيخ التصميم على مستوى الكل، والذي يكمن في المبادرة بتنفيذ المخططات التصميمية، كما هو الحال مع المصممين الاخرين المحليين والعالميين، حتى وإن بدا الامر عاديا او شائعا، الا أنه يعبر بلا شك عن جهد وخصوصية تصميمية من حيث النتاج. لذا نجد في التصميم ان مضمونه كشف عن تأثيره كنتاج في التصميم الداخلي، لانها حاولت قدر الامكان الابتعاد عن الاختزال للمضمون الوظيفي والجمالي في ادق التفاصيل التكوينية، لاعطاء كل المستخدميين مجالا لفهم مظاهر المنظومة التكوينية من خلال معرفتهم وادراكهم له على وفق قراءاتهم الذاتية، لان المصممة هنا أخذت بالنظر بان لكل تصميم تخطيط وتنظيم ومظهر تكويني خاص به ويجب ان يكون له مضمون واضح وليس مفروضا على المستخدميين، لذا حاولت التقرب الى مضمون المواءمة من خلال النتاج العملي، ومن خلال المحاولة المعرفية لمستويات المفاهيم المتعددة ضمن الحدود الثقافية للتأكيد على جانب التمايز التصميمي، علما ان طبيعة وضوح تنظيم المحتوى التكويني للنتاج اعطى حرية اكبر للمستخدميين في معرفته وفهمه، ولا يلزمهم بوجوب التساؤلات الكثيرة، ومن هنا فان النتاج حقق نوعا ما المقاربة نحو جوهر العمل النتاجي من خلال الكشف عن المستويات المفاهيمية المتعددة فضلا عن الانفتاح نحو ثقافات المستخدمين المختلفة نوعا ما.لان طبيعة تنظيم مكونات النتاج التصميمي يسمح لها باضافة مادة جديدة يكون حضورها تحقيقا لاحد الاهداف في تأكيد ثقافة تصميم الداخلي.

إن مساحة محددات فضاء الدراسات العليا، واسلوب تعاملها مع مواضع الفضاء المتنوعة في وظائفها والمختلفة من حيث التكوين في القياس، فضلا عن التباين في الموقع ، ربما ادى الى احداث نوع من الحركة الانتقالية للافكار المحددة داخل الفضاء كما في تكوينات الاضاءة الصناعية واغطية فتحات النوافذ الشريطية والمواءمة من حيث التشابه في طرائق اساليب التراكيب التي تفردوا بها. فضلا عن وجود نوع من الحضور في حالات التكرار التي ارادت بها التأكيد على أنها حالة عادية في التصميم الكلي، وهو ما يمكن ملاحظته من تكوينات متمثلة الاشكال المطروحة. عليه نستطيع أن نستنتج أن اسلوب التصميم مبني على خصوصية العمل بوصفه صياغة فكرية ضمن رؤيا محددة بنوع التصميم المبني اساسا على وفق تأكيد اهمية الفكرة ضمن المواءمة التصميمية، وأن تكرارها يتطلب التركيز على الافكار والتشدد على مخاطبة المستخدمين حول تصميم الفضاءات. لان تكرار المصممة للتوافقات التصميمية ادى الى توزيع الفضاء الرئيس الى فضاءين مع التمايزات التي تفرضها انواع الحركة والاساليب المعتمدة في معالجات المحددات الافقية والعامودية تبعا لمساحة كل فضاء، فضلا عن أن تكوينات الممرات جاءت مواءمة للحركة في الارضية المستمرة ما بين المدخل الى حدود ارضية الفضاء الاول التي تواءمت حركة مكونات الاضاءة السقفية معها، فضلا عن التكرارات التكوينية للفضاء الثاني المعد اساسا ليتواءم مع جلسات الحضور المستخدمين. اذن لا بد من التقصي لحالتين يمكن

عدَهما متكافئتين الى حد ما من حيث التصميم والعملية التصميمية كنتاج بوصفه احداثاً يمتلك اساليب تكوينية ومساحات قياسية من حيث لغة التخاطب التصميمي ونوع العمل المنفذ ضمن طبيعة الوسائل المادية التي ادت الى توجه العمل على وفق رؤيا المصمم واتجاهاته التصميمية المرتبطة بوظيفة الفضاء.

النتائج والاستنتاجات:

- تنطوي فكرة معالجات الفضاءين ومحدداتهم على تكرارات تكوينية تبعا لطبيعة وخصوصية التصميم الذي تطلب هكذا حلول تصميمية.
- لقد حاولت المصممة الوقوف على حل الاشكاليات باستجابات تصميمية مختلفة من خلال امكانية توضع بعض المكونات في مساحات محددة ضمن الفضاءين كمواءمة تكوينية دون أن يؤثر على ادق التفاصيل المهمة.
- اكدت المصممة على اتجاهية المحور الحركي من مدخل الفضاء الرئيس من خلال استخدام المكونات الضوئية المتمركزة في المحدد الافقي المتمثل بالسقف وعلى وفق الانتقالات التصميمية الذي اضاف للفضاء احساسا باهمية الفضاء من خلال تأكيد ذلك في الارضية.
- اتسم تصميم الفضاء بمظهر ومضمون تكويني من حيث التوجهات الفكرية في تقسيم الفضاء الرئيس الى فضاءين اساسين: اولهما مخصص للاساتذة المناقشين والاستاذ المشرف والباحث وثانيهما مخصص للحضور من خلال التكرار في النسق التصميمي.
- اتبعت المصممة اسلوب المواءمة بين المنهج التصميمي وواقعية مظهر التصميم من حيث الوظيفة والجمال في تنظيم مكوناته الداخلية.

الشكل(1) الشكل(2) الشكل(3)

الشكل(4) الشكل(5) الشكل(6) الشكل(7)

الشكل(8)

الشكل(9)

الشكل(10)

الشكل(11)

الشكل(12)

الشكل(13)

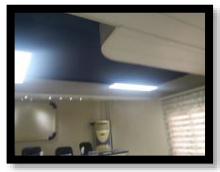

الشكل(14)

الشكل(15)

الشكل(16)

الشكل(17)

الشكل(18)

المصادر

1- يراجع في ذلك: جماعة من كبار اللغويين العرب. المعجم العربي الأساسي. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.لاروس. 1989.

2-انيس، ابراهيم، وآخرون. المعجم الوسيط. ج1. ط2. دار الامواج. لبنان. بيروت:1410هـ- 1999م. ص1007

3- جماعة من كبار اللغويين العرب. المصدر نفسه. .ص1285.

4- المنجد في اللغة والاعلام. ط24. دار المشرق. بيروت: 1986. ص704.

5-انيس، ابراهيم، وآخرون.المعجم الوسيط. ج1.ط2.دار الامواج. لبنان. بيروت: 1990.ص806.

6- جماعة من كبار اللغويين العرب. المصدر نفسه. ص1061.

7- صليبا، جميل. المعجم الفلسفي. المجلد الاول. ط1. دار الكتاب اللبناني.بيروت: 1971. ص332.

8-Ruskin, The Element of Drawing. Dover. New York; 1971. P.16.

9-انيس، ابراهيم، وآخرون. المعجم الوسيط. ج1. ط2. دار الامواج. لبنان. بيروت:1410هـ- 1999م. ص1007.

10- أبو حطب، فؤاد، وصادق آمال. علم النفس التربوي. مكتبة الانجلو المصرية، ط1. القاهرة:1996.ص83.

11- جماعة من كبار اللغويين العرب. المعجم العربي الأساسي. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.لاروس:1989.ص1285.

12- القيسي، رؤوف محمود. علم النفس التربوي.مطابع دار دجلة. عمان:2008.ص87.

13- أبو حطب، فؤاد، وصادق آمال. (المصدر السابق).ص83.

14- زهير صاحب، ونجم عبد حيدر، وبلاسم محمد. دراسات في بنية الفن. دار مكتبة الرائد العلمية. الاردن. عمان:1425هـ-2004م. ص55

15-الكرابلية، معتصم عزمي. التصميم الداخلي السكني. ط1. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.الاردن. عمان:2011م- 1432هـ. ص39.

16- نوبلر، نوثان. حوار الرؤية. مراجعة: جبرا ابراهيم جبرا. ترجمة: فخري خليل. دار الحرية للطباعة. بغداد: 1987.ص38

17-Lang,John.Creating Architectural Theorys, The Role of The Behavioal Science in Environmental Design.Van Nostand Reinhole.Inc.New York; 1987.p195-196

18- صليبا، جميل. المعجم الفلسفي. المجلد الاول. ط1. دار الكتاب اللبناني.بيروت: 1971. ص332.

19- Alan, Lip man & Header Haws.Envenoming psychology Asterile Research Enterpise. Built Enviroment. 1980. P73.

20-انيس، ابراهيم، وآخرون. المصدر السابق. ص629

*للاستزادة يمكن الرجوع الى المعاجم، القواميس، الكتب....

21-شولز، كرستيان نوربيوغ. الوجود والفضاء وفن العمارة. ترجمة: سمير علي. مطبعة الاديب البغدادي.بغداد:1996.ص32-33

22- للاستزادة: يراجع المصدر: البياتي، نمير قاسم. الف باء التصميم الداخلي.2005.

**- الفضاء مشيد كقاعة دراسية اساسا وضمن حدود الطابق الاول، ولكن تم اختيارها لتصميمها كقاعة مناقشات للدراسات العليا، وذلك لافتقار قسم التصميم لهكذا عينة، لذا جاءت التوجيهات من السيد عميد كلية الفنون الجميلة الاستاذ الدكتور: قاسم مؤنس عزيز لاتخاذ اللازم. وبناءا عليه قامت الأستاذ المساعد الدكتور: بدريا محمد حسن بتصميم العينة والاشراف عليها. لذا تم منح المصممة والمشرفة على التنفيذ كتاب شكر وتقدير من السيد عميد الكلية، وحسب الامر الاداري ذو العدد: 805 وبتاريخ 2013/3/11م.

*** مجموعة من اساتذة الكلية والقسم المحترمين الذين لا يسع المجال لذكرهم، فضلا عن بعض الاساتذة ذات التخصصات المقاربة، لذا وجب الاعتذار منهم جميعا. سوف نورد اسماء البعض منهم داخل الكلية وخارجها وكما يلي:1- السيد عميد كلية الفنون الجميلة الاستاذ الدكتور: قاسم مؤنس عزيز/ مسرح. - السيد رئيس قسم التصميم سابقا الاستاذ الدكتور: قدوري عراك صكر/ تشكيلي نحت. - السيد رئيس قسم التصميم حاليا الاستاذ الدكتور: سلام جياد/ تشكيلي رسم. - الاستاذ الدكتورة: انتصار رسمي. الاستاذ الدكتورة: فاتن عباس لفتة/ تصميم داخلي. - الاستاذ الدكتورة: هدى محمود/ تصميم صناعي. - استاذ الدكتور: باسم قاسم الغبان/ فلسفة تصميم. - استاذ مساعد الدكتورة: سداد هشام حميد/ تصميم داخلي. - استاذ مساعد الدكتورة: رجاء سعدي لفتة/ تصميم داخلي. - استاذ مساعد الدكتور: علاء الدين كاظم امام. - الاستاذ الدكتورة: سميرة موسى البدري/الجامعة العراقية كلية البنات، قياس وتقويم. الاستاذ الدكتور: محمد مصلح سلمان/ معماري، الجامعة المستنصرية- استاذ مساعد الدكتورة: نمير قاسم البياتي/ تصميم داخلي/ جامعة ديالى. – استاذ مساعد الدكتورة: انوار صبحي رمضان/ معماري، الجامعة التكنولوجية.

23- الباحثة.

24-الباحثة.

25-المصدر نفسه.

26- المصدر نفسه.

27-28- الباحثة.

Harmonization formative in the design of interior spaces Hall of discussions in the design department (a model)

Bdria Mohammed Hassan Faraj

Abstract

Can not reach a comprehensive concept for interior design through the use of Harmonization term according transformations experienced by the terms of the variables associated with the backlog of cultures that characterize concepts according to the nature of the users of the spaces in the design output, which necessitates the meaning of the combination of knowledge, art, science, such as the type of perceptions design the Harmonization cognitive science with art to create products of the use of design configurations that help the designer to put such a product within the reality and like the fact that reliable, as well as the rational knowledge tend somehow to the objective specifically in facilitating the substance subject to perceptible on according to content and content design, note The interior design is based on the founding actors structure are the functional requirements, and the vision aesthetic, which depends Referents on different visions of the concepts of variety to produce vocabulary and configurations constituent differentiate its methods within the local technical capacity and cultures that impose the starting of which designs, so ensure Thread affordable four Brief chapters on according to research conditions, in the first chapter has been addressing the problem of research and justifications choice through goal setting and emphasize the importance that we listed in our class this with the reference in paragraph terminology to the Harmonization configuration, The second chapter was limited to the first two sections Harmonization formative eating, and the second topic dealt with design the spaces - discussions, and then the indicators that emerged from the researcher, while the third chapter research procedures in determining the sample through a process description and logical analysis, has been a researcher in the fourth quarter has sought to come up with results and conclusions in line with the content of the goal with the introduction of authorized sources, and in the What follows ask for some:

-Characterized by the appearance of space design and content of the formative in terms of intellectual trends in the main space is divided into two principal two spaces:

the first is intended for teachers and discussants supervisor professor and researcher, and the second is dedicated to attend through redundancy in the design layout.
Involve the treating idea of Spaces and them Determinants on duplicates training depending on the nature of the design, which required so privacy design solutions.